محاضرة (١٥)

جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

جغرافية العراق – المرحلة الرابعة

مدرس المادة / د. مها شاكر

نقل النفط العراقي

ينقل النفط العراقي حالياً بطريقتين ، الاولى بواسطة الانابيب والثانية بواسطة الناقلات .

١- النقل بواسطة الانابيب

يتم نقل النفط بواسطة الانابيب الى ساحل البحر المتوسط وبعض موانئ البحر الأحمر ، فضلاً عن الموانئ العراقية التي تقع على ساحل الخليج العربي ومنها الميناء العميق ، وتتكون الانابيب التي تنقل نفط الحوض الشمالي من :

أ- أنابيب خط كركوك – طرابلس في لبنان بطول (٨٥٠ كيلو متر) .

ب- أنابيب خط كركوك – بانياس في سوريا بطول (٨٩٠كيلو متر).

ج- الخط العراقي التركي الذي يبلغ طوله (١٠٠٥كيلو متر) منها (٣٤٥كم) داخل الاراضي العراقية والباقي داخل الاراضي التركية .

د- الخط الستراتيجي بين حديثة والفاو بطول (٨١٠كيلو متر) ، الذي يقدم خدمة مزدوجة لنقل النفط العراقي الى الموانئ التي تقع على ساحل البحر المتوسط ، أو الى الموانئ التي تقع على ساحل الخليج العربي .

أما الانابيب التي تنقل نفط الحوض الجنوبي فتتكون من ستة خطوط وكالاتي :-

أ- ثلاثة خطوط تنقل النفط من حقل الزبير الى ميناء الفاو ، ويبلغ مجموع أطوالها (٣١٢كيلومتر).

ب- خطان يربطان ميناء الفاو والميناء العميق بطول (٩٠كيلومتر).

ج- خط يربط حقل الرميلة الشمالي بميناء الفاو ، ويبلغ طوله (١٣٠كيلومتر).

وهناك مجموعة من الانابيب تنقل النفط الخام ومنتجاته داخل العراق ، ويبلغ مجموع أطوالها (١٥٨٢كيلو متر).

وعمد العراق الى ايجاد منافذ تصديرية جديدة بعد اندلاع الحرب العراقية- الايرانية في أيلول عام ١٩٨٠ ، وذلك عن طريق مد انبوب عبر الاردن الى ميناء ينبع على البحر الاحمر .

٢- النقل بواسطة ناقلات النفط

لقد خططت حكومة العراق قبل اعلان التأميم الى أنشاء أسطول بحري عراقي لنقل النفط الى موانئ العالم المختلفة ، وتأسست لهذا الغرض المنشأة العامة لناقلات النفط في عام ١٩٧٢ ، وتمكنت تلك المنشأة من توسيع أسطولها الى (١٥) ناقلة نفط ، تبلغ حمولتها الكلية حوالي (١,٥مليون طن) ، حيث تنقل النفط العراقي من موانئ التصدير العراقية الى مختلف موانئ العالم .

ان صادرات النفط الخام في العراق للسنوات من ١٩٨٤- ٢٠٠٦بلغت ذروتها عام ١٩٨٨وبواقع (٢,٩٧٠) مليون برميل يومياً ثم انخفضت خلال السنوات الاولى من الحصار الجائر ، أذ بلغت أدناها في عام ١٩٩١ بواقع (٠,٠٣٩) مليون برميل يومياً ، وازدادت تدريجياً حتى وصلت الى (٢٠٥٧) مليون برميل يومياً في عام ٢٠٠٠ وانخفضت الى النصف تقريباً في عام ٢٠٠٣ ثم شهدت تلك الصادرات زيادة حتى وصلت الى (١،٦٤٠) مليون برميل يومياً في عام ٢٠٠٧ ، وسيزداد التصدير في المستقبل .

خريطة (١)

(نقل النفط العراقي)

ثانياً : الغاز الطبيعي

يتميز الغاز الطبيعي عن غيره من مصادر الطاقة بميزات مهمة ، تتمثل بكونه مصدراً للطاقة الحرارية العالية ، وأن عملية استخراجه ونقله وتوزيعه واحراقه لا تسبب تلوثاً خطيراً مقارنة مع الفحم مثلاً ، كما يمتاز بأسعاره الزهيدة وامكانية نقله بأنابيب مدفونة لحماية المناطق السكنية من أخطار التلوث والحرائق.

ظهر الغاز الطبيعي في العراق مصاحباً للنفط الخام منذ أن حفرت البئر الاولى في حقل بابا كركر ، بل أن النار الازلية ماهي الا احتراق الغاز عند ملامسته للهواء وكان الغاز الطبيعي يحرق دون الاستفادة منه عندما كانت الشركات الاحتكارية تسيطر على استثمار النفط في العراق ، على الرغم من محاولة استثماره من قبل الحكومات التي سبقت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وان تلك المحاولة جوبهت بمعارضة شركات النفط بدعوى أن استثماره يكلف مبالغ طائلة اذا ما قورنت بمبالغ انتاج النفط الخام ، ولذلك كانت نسبة ما يحرق منه تتراوح بين (٨٥ % - ٩٠%) من مجموع الغاز الطبيعي المنتج طيلة السنوات من ١٩٣٤- ١٩٧٣.

أما في السنوات التي أعقبت عام ١٩٧٣ ، فان نسبة الغاز المستهلك أخذت ترتفع عام بعد أخر ، فيما تناقصت نسبة الغاز المحروق ، ويعود ذلك إلى أنجاز العديد من المشروعات التي تستثمر الغاز الطبيعي كمجمع الصناعات البتروكيمياوية ومجمع الحديد والصلب وغيرها فضلاً عن استخدام الغاز في تغذية مشروعات توليد الطاقة الكهربائية ، والتوسع في تصنيع الغاز للأغراض المنزلية .

أن كمية الغاز المستهلك في سنة ١٩٨٧ بلغت (٥,٨٤٤,٠٦٤) مليون متر مكعب ، وتشكل نسبة (٥٢,٣ %) من مجموع انتاجه في تلك السنة ، في حين بلغت كمية الغاز المحروق (٥٣٢٨,٢٨) مليون متر مكعب ، وتشكل نسبة (٤٧,٧%) من الانتاج .

ثم ازدادت كمية الغاز المستهلك في السنوات التالية حتى وصلت في عام ٢٠٠٧ إلى (٨٧١١٨) مليون متر مكعب ، أي بزيادة مقدارها (٨١,٢٣٧,٠٣٦) مليون متر مكعب مقارنة بعام ١٩٨٧، وتشكل نسبة زيادة مقدارها (١٣٩,٠٥%) .

كما ازدادت كمية الغاز المحروق عام بعد اخر حتى بلغت (٨٠٤١٧) مليون متر مكعب في عام ٢٠٠٧ ، أي بزيادة مقدارها (٧,٥٠٨,٨٧٢) مليون متر مكعب مقارنة بعام ١٩٨٧ مما يشير الى عدم الاستفادة من الزيادة في انتاج الغاز الطبيعي ، وهناك اليه شبكة حديثة لنقل الغاز الطبيعي والغاز السائل الى مختلف أنحاء العراق والمشاريع الصناعية التي تستهلك هذه المادة.

خريطة (٢)

ثالثاً : الفوسفات

يعد الفوسفات من الرواسب المعدنية الواسعة الانتشار ، وقد ازداد اهتمام الدول بالبحث عن هذا المعدن نظراً لزيادة الطلب العالمي عليه ، الناجم عن زيادة الطلب على الاسمدة الفوسفاتية .

لقد أثبت المسح الجيولوجي والتحري المعدني في العراق ، وجود رواسب بكميات كبير من الفوسفات في منطقة الهضبة الغربية قريباً من الحدود العراقية- السورية في موقع عكاشات الى الجنوب من مدينة القائم بمسافة (٤٨كم) ، لذا تم أنشاء مجمع عكاشات للأسمدة الفوسفاتية عند مدينة القائم لتصنيع جميع ما ينتجه العراق من خام الفوسفات تصنيعاً متكاملاً على شكل أسمدة فوسفاتية ومركبة ، فضلا عن انتاج حامض الفوسفوريك.

رابعا : الكبريت

توجد رواسب الكبريت في مواقع عدة من العراق أهمها حالياً المنطقة الواقعة بين الموصل - الفتحة على جانبي نهر دجلة ، فضلاً عن عملية استخلاصه من الغاز الطبيعي من معمل استخلاص الكبريت في كركوك .

لقد تم استثمار الكبريت استثماراً وطنية مباشرة منذ عام ١٩٩٦ في حقل المشراق ، الذي يقع جنوب مدينة الموصل بحوالي (٤٥ كم) ، حيث توجد ثنية محدبة يبلغ طولها (٥ كم) وعرضها (٣,٨ كم) ، ويصل سمك الطبقات الحاوية على الكبريت فيها إلى (٢٨٠متراً) . وفي بداية عام ١٩٧٢ تمت المرحلة الأولى لإنتاج الكبريت من حقل المشراق بطاقة إنتاجية مقدارها ربع مليون طن ، ثم ازدادت الى (١,٥) مليون طن ، ويستخدم جزء من الانتاج محلياً فيما يصدر الباقي إلى خارج العراق عن طريق ميناء طرابلس في لبنان على البحر المتوسط وميناء أم قصر على الخليج العربي .

خامسا: المعادن الاخرى

توجد في العراق بعض المعادن الفلزية كالحديد والرصاص والزنك والنحاس الا أن كمياتها قليلة جداً وليست ذات جدوى اقتصادية ، كما يمتلك العراق احتياطاً جيداً من المعادن الطينية وبخاصة أطيان الكاؤولين ولاسيما في منخفض الكعارة ، وهذه الأطيان صالحة لصناعة السيراميك ، وهناك الملح من النوع الممتاز الذي يستخرج من مملحة الفاو والسماوة ومواقع أخرى ، لتلبية الاحتياجات المتزايدة من الملح للاستعمالات المنزلية والصناعية ، كما يمتلك العراق كميات هائلة من الرمال البيضاء التي تحتوي على نسبة (٩٩%) من معدن الكوارتز والتي تشكل في الوقت الحاضر المادة الخام الأساسية لصناعة الزجاج في الرمادي.

ويوجد في شمال العراق عدد من المقالع التي يستخرج منها الرخام ، فضلاً عن وجود العديد من المناطق التي تتوفر فيها أحجار الكلس الصالحة لأغراض البناء وصناعة الإسمنت ، كما تتوفر في العراق المواد اللازمة للبناء كالحصى والرمل التي تستخرج من مناطق عدة أهمها الترسبات النهرية وترسبات البختياري والعصر الرباعي .